النقد في نطاق زمن الأفعال العدول

الباحث
علي شدهان ياسر

الأستاذ المساعد الدكتور
حيدر كريم الجمّالي
hayderkarem2020@gmail.com
hayder.aljammali@uokufa.edu.iq
جامعة الكوفة ـ كلية التربية الأساسية

العدول في زمن الأفعال:

إن لدلالة المفردات في التعبير القرآني ارتباط وثيق بالسياق الذي ترد فيه وهذه الدلالات تختلف وتتباين بحسب تباين السياقات القرآنية نفسها، ومن جنس ذلك دلالة العدول في زمن الأفعال المساقة في النص القرآني ذلك بأن الزمن أصل في الفعل، وأقدم تعريف وصل إلينا للفعل هو عن طريق سيبويه (ت١٨٠هـ)، إذ يقول) ((أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، و ما هو كائن لم ينقطع"، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومُكث وحُمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهب واقتل واضرب، ومخبراً: يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل ويُضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت.))[١].

ورتَّب الزجاجي (ت٣٣٨هـ)،الفعل حسب التسلسل الزمني إذ قال: ((اعلم أن أسبق الأفعال في التقدم الفعل المستقبل. لأن الشيء لم يكن ثم كان، والعدم سابق للوجود، فهو في التقدم منتظر، ثم يصير في الحال ثم ماضيا فيُخبر عنه بالمضي، فأسبق الأفعال في المرتبة المستقبل، ثم فعل الحال، ثم الماضي.))[٢]، بهذا نجد إن الفعل لا ينفك عن الزمن في أي حال من احواله وعرف ابن جني(ت٣٩٢هـ)، الفعل الماضي أنه: ((ما قُرن به الماضي من الأزمنة نحو قولك: قام أمس، وقعد أو لأمس.))[٣]، وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، فيه:((وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه.))[٤].

وفي طبيعة الحال أن أفعال الحال والاستقبال ستكون فيما بعد أفعال ماضية لأن

((الأفعال التي تحدث الآن في الحال والاستقبال ستصبح هي الأخرى ماضيا انقضى زمنه.))[٥]، ولا خلاف بين النحويين في أن الفعل يدل على الحدث والزمان وقد عدوا هذه الدلالة المقوم لحقيقته، و فرقوا في مفاد هذه الدلالة، فذهبوا إلى أن الفعل يدل على الحدث بمادته، وعلى الزمن بهيئته فالحدث يستفاد من مادته والزمن يستفاد من هيئته فهذا هو الأصل المتبع في معرفة زمن الفعل.

ويعد العدول في دلالة الزمن من الأمور البلاغية التي لها تأثير كبير على المتلقي، فهو تارة ينقل القارئ أو المتلقي من الماضي إلى الحاضر ليجعله، وكأنه يشهد الحدث ومن المستقبل إلى الماضي ليدل على تحقق وقوعه.

ومن فوائد العدول الاتساع في مجاري الكلام والدلالة على الاختصاص وتسهيل الوزن والقافية في نطاق الشعر، وتعظيم شأن المخاطب وقصد المبالغة والتهويل. وتتخلل أسلوب العدول دواعي دلالية وأسباب فنية، وشرح ابن الأثير (ت٦٣٧هـ)،العدول في (المثل السائر) فقال إن: ((حقيقته مأخوذة من التفات الإنسان يميناً وشمالاً فهو يقبل بوجهه تارة كذا وتارة كذا، وكذلك يكون هذا النوع من الكلام خاصة لأنه ينتقل فيه من صيغة إلى صيغة كالانتقال من خطاب حاضر إلى غائب أو من خطاب غائب إلى حاضر، أو من فعل ماضٍ إلى مستقبل أو من مستقبل إلى ماضٍ.))[٩]، ومنهم عرفه بقوله:((انتقال أو عدول في التعبير الكلامي من جهة تخاطب إلى أخرى، أو من فعل إلى آخر أو من صيغة إلى أخرى، وهذا الانتقال لا يقتصر على ما ذُكر في السياق، وإنما يمكن أن يكون عدولاً معنوياً أي عما كان يقتضي السياق أن يكون عليه، ويرتبط هذا الانتقال أو العدول بفائدة يستدعيها النص، هذه الفائدة ترتبط ارتباطاً جدلياً بالالتفات، إذ لا يعد الالتفات التفاتاً ما لم تتوافر له فائدة اقتضته.))[١٠]، واختصر العلوي(ت٧٤٥هـ) ذلك بقوله: ((هو العدول من أسلوب في الكلام إلى أسلوب مخالف للأول))[١١]، و من دواعي العدول هو دفع الملل عن المتلقي،، فالكلام إذا ((كان مقتصراً به على فن واحد من الإبداعات، وإنْ كان حسناً في نفسه، لم يحسن؛ لأنَّ ذلك مؤدٍ إلى سآمة النفس، فإنَّ شيمتها الضجر مما يتردَّد والولع بما يتجدد))[١٢]، وعرفه علماء اللسانيات بأنه: ((الخروج عن اللغة النفعية إلى اللغة الإبداعية))[١٣].

وعرف الزمخشري العدول بقوله:((وهو فنّ من الكلام جزل، فيه هزّ وتحريك من

السامع، نبهته بالتفاتك نحوه فضل تنبيه، واستدعيت إصغاءه إلى إرشادك زيادة استدعاء،.. وهكذا الافتنان في الحديث والخروج فيه من صنف إلى صنف، يستفتح الآذان للاستماع، ويستهش الأنفس للقبول))[١٤]، والإقبال على الكلام برغبة وشغف.

وقد انتقد بعض الباحثين المعاصرين النحاة لتركيزهم على الزمن في صيغة الفعل، وإهمال السياق الذي وردت فيه، فالسياق هو من يحدد دلالة الزمن للفعل مع ما يصاحبه من قرائن لفظية وحالية، فالزمن في العربية ذو طبيعة نحوية وأنه لا ينسب إلا إلى السياق[١٥].

العدول في زمن الفعل الماضي:

إذ إنّ المعنى المراد قد لا يتحقق ما لم يرد العدول في السياق بغرض إثارة المتلقي، ومن جنس ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩]. قال الزمخشري: ((فإن قلت: لم جاء (فَتُثِيرُ) على المضارعة دون ما قبله، وما بعده؟ قلت: ليحكي الحال التي تقع فيها إثارة الرياح السحاب، وتستحضر تلك الصور البديعة الدالة على القدرة الربانية وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تمييز وخصوصية، بحال تستغرب أو تهم المخاطب...، وكذلك سوق السحاب إلى البلد الميت، وإحياء الأرض بالمطر بعد موتها: لّما كانا من الدلائل على القدرة الباهرة قيل: فسقناه، وأحيينا، معدولاً بهما عن لفظ الغيبة إلى ما هو أدخل في الاختصاص وأدل عليه.))[١٦]، نجد إنّ العدول ارتبط في هذه الآية بالتنوع بين الماضي والمستقبل والانتقال من زمن إلى آخر مثيراً كثيرا من القيم الأسلوبيَّة والملامح الدَّلاليَّة فجاء الفعل (أرسل) ثمَّ عدل عن زمن حدوثه-الماضي- إلى الاستقبال في (فتثير) لاستحضار قدرة المولى - سبحانه وتعالى- وإثارة ذهن المتلقّي للتّدبُّر في فعل القدير المقتدر[١٧].

أما الرازي(ت٦٠٦هـ)، فقد أعرب قائلاً: ((قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ﴾ بلفظ الماضي وقال: ﴿فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ بصيغة المستقبل، وذلك لأنه لّما أسند فعل الإرسال إلى الله وما يفعل الله يكون بقوله كن فلا يبقى في العدم لازما ولا جزءا من الزمان، فلم يقل بلفظ المستقبل لوجوب وقوعه وسرعة كونه كأنه كان وكأنه فرغ من كل شيء فهو قدر الإرسال في الأوقات المعلومة إلى المواضع المعينة، والتقدير كالإرسال، ولّما أسند فعل الإثارة إلى الريح

وهو يؤلف في زمان فقال: تثير.)) [١٨].

أما أبو حان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، يكاد يكون موافقا لرأي الزمخشري إذ يقول: ((وقيل جيء بالمضارع حكاية حال يقع فيها إثارة الرياح السحاب، ويستحضر تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الربانية، ومنه فتصبح الأرض مخضرة.)) [١٩]، ونلحظ أنه جرى الكلام على طريق الغيبة في قوله (والله الَّذي أرسل الرياح) ثمَّ وقع العدول إلى (فسقناه) فحث تغاير عن النَّمط المتوقَّع لدى المتلقّي كأن تكون الصياغة (فساقه) لكنه عدل عما قد يتبادر إلى الذِّهن من قوله (فساقه) إلى قوله (فسقناه) لغرض الإثارة، ولفت انتباه المتلقّي[٢٠]. ويبدو للباحث ان رأي الزمخشري ومن اتفق معه أكثر قبولا من رأي الرازي في توجيه الآية المباركة لأن التعبير بالزمن الماضي لا يستلزم وقوع الأمر فورا ومنه قوله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾ [النحل:١]، فأمر الله حتمي الوقوع لا ريب فيه ولكن ذلك لا ينفي وجود لحظه زمنية أتية قد يكون حدوثها في الحاضر أو المستقبل أما قدرة الله سبحانه وتعالى فاقت كل شيء فليس من الضروري إن يكون هذا العدول هو لبيان قدرة الله فقط، إذ يقول الشوكاني: ((﴿فَتُثِيرُ سَحَابٗا﴾ جاء بالمضارع بعد الماضي استحضارا للصورة؛ لان ذلك أدخل في اعتبار المعتبرين))[٢١].

العدول في زمن الفعل المضارع:

قال الزركشي(ت٧٩٤هـ)، في الحديث عن هذا الاستعمال القرآني: ((الفائدة في المستقبل إذا أخبر به عن الماضي لتتبيّن هيئة الفعل باستحضار صورته ليكون السامع كأنّه شاهد))[٢٢]، والعدول من صيغة المضارع إلى الماضي بحسب الحاجة وما يتطلبه الموقف يعد من أبلغ الأساليب في التعبير وخصوصا عندما يكون الحديث حول يوم القيامة وعذاب المشركين فلا يترك النص للمتلقّي التَّفكير في إمكان حدوث ووقوع الأحداث بل يجعله وكأنه يعيش الموقف وكما في قوله تعالى: ﴿يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ﴾ [هود:٩٨].

فعدل النص من الفعل المضارع(يقدم) الى الماضي(فأوردهم) ويرى الزمخشري أن داعي هذا العدول هو أن الأمر مقطوع به وواقع لا محالة سبب العدول إذ يقول: ((فإن قلت: هلا قيل: يقدم قومه فيوردهم؟ ولم جيء بلفظ الماضي؟ قلت: لأن الماضي يدل على أمر موجود مقطوع به، فكأنه قيل: يقدّمهم فيوردهم النار لا محالة.))[٢٣].

أما أبو حيان ذهب إلى غير ذلك حيث قال: ((هو ماض حقيقة أي: فأوردهم في الدنيا النار أي: موجبه وهو الكفر.))[٢٤].

ونقد الالوسي (ت١٢٧٠هـ)، هذا الرأي بقوله: ((والمراد من أوردهم يوردهم، والتعبير به دونه للإيذان بتحقق وقوعه لا محالة، والقول: بأنه باق على حقيقته والمراد فأوردهم في الدنيا النار أي موجبها وهو الكفر ليس بشيء.))[٢٥].

وما ذهب إليه أبو حيان لا يتناسب مع سياق النص فالنص لا يوحي إلى ما أشار إليه. وكما في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل: ٨٧]. فقد تحول السياق القرآني عن الفعل المضارع (ينفخ)، إلى الفعل الماضي (ففزع)،وكان مقتضى الظاهر للسياق أن يجري على نسق واحد فيقول {فيفزع}، لأن الحدث لم يقع بعد، لكنه عدل وعبر بالفعل عن المستقبل البعيد، وهو يوم القيامة، فدل التحول من (يفزع) الى (فزع) الماضي على سرعة تحقق الفعل وحصوله مثل تحقق الماضي في حدوثه، وكأنه يتحدث عن أمر قد حدث وحصل في الزمن الماضي.

يقول الزمخشري معللاً داعي العدول: ((فإن قلت لِمَ قيل ففزع دون فيفزع؟ قلت لنكتة وهي الإشعار بتحقق الفزع وثبوته وأنه كائن لا محالة، واقع على أهل السماوات والأرض؛ لأن الفعل الماضي يدل على وجود الفعل وكونه مقطوعا به))[٢٦]، فـ((مقتضى الظاهر أن يقول: {فيفزع}؛ لأن الحدث لّما يقع بعد، ولكنه عبّر عنه بالماضي إشارة إلى تحقق وقوعه))[٢٧]. والتعبير بالفعل الماضي عن المستقبل هو أحد أساليب البلاغة العربية.

وأشار ابن الأثير إلى سبب العدول إذ قال: ((والإخبار بالفعل الماضي عن المستقبل فائدته أن الفعل الماضي إذا أخبر به عن الفعل المستقبل الذي لم يوجد بعد كان ذلك أبلغ وأوكد في تحقيق الفعل وإيجاده؛ لأن الفعل الماضي يعطي من المعنى أنه قد كان ووجد، وإنما يفعل ذلك إذا كان الفعل المستقبل من الأشياء العظيمة.))[٢٨].

وذهب الطوسي(ت٤٦٠هـ)، في تعليله لهذا العدول بالقول: ((تقديره ويوم ينفخ في الصور يفزع، لان المعنى إذا نفخ في الصور فزع إلا أنه لما جاء الثاني بالفاء أغنى عن (يفعل) لأنها ترتب)[٢٩]، فأفاد الفعل المضارع (ينفخ) استحضار صورة الحدث من المستقبل البعيد

وهو يوم القيامة حتى كأنها ماثلة أمام الأنظار، فكما أفاد المضارع في سياقات سابقة استحضار صورة الحدث من الماضي السحيق، كذلك أفاد هنا استحضار الصورة من المستقبل البعيد، ويجمع الاستحضارين عنصر الزمن وكذا الحال لـ(ففزع) فهي منظور الطوسي تدل على استحضار المستقبل البعيد لأنها في تقدير (فيفزع) عطفاً على ينفخ، والحقيقة هناك فرق بينهما، فاستحضار الماضي استرجاع لزمن قد حدث بالفعل لإفادة تصويره في النفس، واستحضار المستقبل استباق للزمن كون الحدث لم يحصل لإفادة تحقق وقوعه،

ونجد أيضاً في هذا السياق أن الفعلين المضارع "ينفخ" والماضي "ففزع" قد استعملا للإخبار عن المستقبل، ولكن تختلف دلالتاهما، فدلالة المضارع في الإخبار عن المستقبل تفيد استحضار صورة الحدث، ودلالة الماضي تفيد تحقق حدوثه وحصوله.

ووجه الشيرازي دلالة الإتيان بالفعل {فزع } بقوله:((لأنّ التعبير بـ (فزع) وهو يعني الخوف أو الإستيحاش الذي يستوعب جميع القلوب، يعدّ من آثار هذه النفخة... ونعلم أن الفزع في يوم القيامة هو بسبب الأعمال لا من أثر النفخة!.

وبتعبير آخر: إن ظاهر (فاء) التفريع في {ففزع} أن الفزع ناشئ من النفخة في الصور، وهذا خاص بالنفخة الأولى، لأنّ النفخة الأخيرة ليست لا تثير الفزع فحسب، بل هي مدعاة للحياة والحركة، وإذا حصلت حالة فهي من أعمال الإنسان نفسه!))[٣٠].

إن توجيه الشيرازي توجيها بلاغيا رائع ألا أنه لم يشير إلى دلالة العدول من الزمن الماضي إلى المستقبل وبهذا يحسب الباحث أن ما ذهب إليه الزمخشري هو الأرجح في بيان الغرض من دلالة العدول.

العدول في زمن فعل الأمر:

أقول (الأمر) صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل، فهو صيغة إنشاء طلبي يراد بها طلب القيام بالفعل. فالكلام إما خبر وإما إنشاء. فالخبر قولك كتب زيد ويكتب عمرو. ففي الجملة ها هنا إسناد خبري مقترن بزمان. أما قولك اكتب فهو إسناد إنشائي غير مقترن بزمان فأنت تطلب من المخاطب القيام بفعل الكتابة ولا تخبره بحدث الكتابة مقترناً بزمان. فإذا استجاب المخاطب قامت استجابته فيما يستقبل من الزمان)[٣١].

ومن جنس العدول من صيغة الأمر إلى جنس المضارع قوله تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [البقرة: من الآية ٢٢٨]، قال الزمخشري معللا العدول عن فعل الأمر إلى المضارع يتربصن : ((هو خبر في معنى الأمر. وأصلح الكلام: وليتربص المطلقات، وإخراج الأمر في صورة الخبر تأكيدٌ للأمر، وإشعار بأنّه مما يجب أنْ يُتلقى بالمسارعة إلى امتثاله. فكأنّهن امتثلن الأمر بالتربص، فهو يخبر عنه موجوداً.. وبناؤه على المبتدأ مما زاده أيضاً فضل تأكيد. ولو قيل: ويتربص المطلقات، لم يكن بتلك الوكادة))[٣٢].

فمجيء الأمر بصيغة المضارع وبأسلوب الخبر هو للتأثير في المتلقي ولشد ذهنه للآية الكريمة وتوكيدا على للامتثال في الأمر بل وكأنه امتثلن لأمر التربص وهو ألان يخبر عنهنّ بذلك وهنا ندرك الفرق بين التعبيرين التعبير بالأمر نفسه، او التعبير بالخبر وإرادة الأمر، فحينما يعبّر بالأمر فانّه يراد به فعل الشيء، وحينما يعبّر بالخبر ويراد به الأمر، فانّ في ذلك فضلاً عن طلب الفعل إشارة إلى أنّ المأمور امتثل إلى الأمر وعمل به وكأنّه موجود، وهذه من مزايا التعبير القرآني.

ومنهم من أوضح سبب مجيء هذا الأسلوب بقوله هو ((لتحريض النساء على التربص لانّ الباء للتعدية فيكون المأمور به انْ يقمعن أنفسهن ويحملنها على الانتظار، وفيه إشعار بكونهن مائلات إلى الرجال وذلك ما يستنكفن منه، فإذا سمعن هذا (تربصنَ))[٣٣].

والتربص يعني ((الانتظار بالشيء، سلعة كانت يقصد بها غلاء، أو رخصاً، أو أمراً يُنتظر زواله أو حصوله))[٣٤]، وعلى هذا يكون معنى (يتربصن بأنفسهن) ينتظرن للتأكيد من وجود الحمل أو عدمه.

فالتربص يعني الانتظار بلا خلاف لكن الزمخشري علل هذا العدول لبيان بلاغة النص و إعجازه على خلاف بعض المفسرين.

الملخص:

إن لدلالة المفردات في التعبير القرآني ارتباط وثيق بالسياق الذي ترد فيه وهذه الدلالات تختلف وتتباين بحسب تباين السياقات القرآنية نفسها، ومن جنس ذلك دلالة العدول في زمن الأفعال المساقة في النص القرآني ذلك بأن الزمن أصل في الفعل، وأقدم

تعريف وصل إلينا للفعل هو عن طريق سيبويه (ت١٨٠هـ)، إذ يقول) ((أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، و ما هو كائن لم ينقطع"، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومُكث وحُمد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهب واقتل واضرب، ومخبراً: يقتل ويذهب ويضرب ويُقتل ويُضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت.))، وهكذا توالت التعريفات والتوجيهات النحوية. إن بحثنا يتناول ما يتعلق بالنقد الموجه ضد اختلافات النحاة واللغويين والمفسرين في العدول عن زمن الأفعال، وما رافق ذلك العدول من توجيهات نحوية ولغوية، هي عبارة عن نقد وتحليل نحوي ولغوي لهذا التغيير. فجاء البحث في مقدمة عن العدول في زمن الأفعال، ومن ثم العدول في الزمن الماضي، وبعده المضارع، وآخره الأمر. ولا خلاف بين النحويين في أن الفعل يدل على الحدث والزمان وقد عدوا هذه الدلالة المقوم لحقيقته، وفرقوا في مفاد هذه الدلالة، فذهبوا إلى أن الفعل يدل على الحدث بمادته،،وعلى الزمن بهيئته فالحدث يستفاد من مادته والزمن يستفاد من هيئته فهذا هو الأصل المتبع في معرفة زمن الفعل.

ويعد العدول في دلالة الزمن من الأمور البلاغية التي لها تأثير كبير على المتلقي، فهو تارة ينقل القارئ أو المتلقي من الماضي إلى الحاضر ليجعله، وكأنه يشهد الحدث ومن المستقبل إلى الماضي ليدل على تحقق وقوعه.

ومن فوائد العدول الاتساع في مجاري الكلام والدلالة على الاختصاص وتسهيل الوزن والقافية في نطاق الشعر، وتعظيم شأن المخاطب وقصد المبالغة والتهويل. وتتخلل أسلوب العدو لدواعي دلالية وأسباب فنية الباحثان.

Abstract:

The significance of the vocabulary in the Qur'anic expression is closely related to the context in which it is mentioned. These indications differ and vary according to the different contexts of the Qur'an itself. This is the sign of the regression in the time of the acts in the Qur'anic text، that time is the origin of the verb. (1801 AH)، as he says:): The act is examples taken from the words of the events of names، and built for the past، and what is and did not happen، and what is not uninterrupted، "either built the past went and heard and stayed and praise، I say: I go and kill and beat، and inform: kill

and go and hit and kill and hit، as well as building what did not stop and If we are told about the criticism directed against the differences between grammarians، linguists، and interpreters in the transgression of acts، and the accompanying grammatical and grammatical directives، it is a critique and grammatical and linguistic analysis of this change.

The research came in the introduction to the decline in the time of the acts، and then the regression in the past، and after the present، and finallyThere is no difference between the grammarians in the fact that the verb indicates the event and the time and they have altered this indication of the truth، and they differed in the interpretation of this significance، so they went to the fact that the act indicates the event with its material، and the time in its form. The event takes advantage of its material and time is taken advantage of its form. In knowing the time of the verb.The Idol in the indication of time of rhetorical things that have a great impact on the recipient، it sometimes transfers the reader or recipient from the past to the present to make it، as if the event and the future to the past to indicate the realization of the occurrence.One of the benefits of ablution is the widening of speech channels، the signification of specialization، the facilitation of weight and rhyme in the sphere of poetry، and themaximization of the address and the purpose of exaggeration and intimidation. The method of regression is permeated

Reasons and technical reasons

The researche

مصادر البحث وهوامشه

القرآن الكريم

١- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ١٢/١

ت: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٢- الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي (ت: ٣٣٧هـ)، ص٨٥، ت: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة،٢: ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٣- اللمع في العربية

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، ص٢٥ ، ت: فائز فارس ،دار الكتب الثقافية - الكويت.

٤- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، ص٣١٩، ت: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت الطبعة، الأولى: ١٩٩٣:

٥- ينظر دراسات في الفعل، عبد الهادي الفضلي:٢٦

٦- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت: ٦٣٧هـ)، ص١/ ٤٠٨ - ٤١٠ ،ت: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت: ١٤٢٠هـ.

٧- أسلوبية الالتفات محاولة تأصيلية وتطبيقية قصار السور أنموذجا رسالة ماجستير نوافل يونس سالم اشرا ف الدكتور حسن يحيى الخفاجي والدكتور مشحن حردان مظلوم الدليمي، ص٢١٩، جامعة ديالى، كلية التربية. ٢٠٠٤م.

٨- الطراز المتضمّن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز.

السيّد يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم العلويّ اليمنيّ (ت٧٤٥هـ)، ص١٧/٢، مراجعة وضبط وتدقيق: محمّد عبد السلام شاهين ـ الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلميّة، بيروت: ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٩- منهاج البلغاء، القرطاجني: ٦١.

١٠- البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب: ٢٤٨/٧.

١١- الكشاف: ٨٩/١.

١٢- منهاج البلغاء وسراج الأدباء

أبو الحسن حازم بن أحمد القرطاجني(٦٨٤هـ)، ص٢٣٢، تحك محمد الحبيب بن خوجة، ط١، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ـ ١٩٦٦م

١٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، ص ٣ / ٦٠١. دار الكتاب العربي - بيروت الطبعة، الثالثة:١٤٠٧ هـ

١٤- التحويل الزمني للفعل الماضي في العربية

البشير جلول، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، العدد السادس.

١٥- ينظرالمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري، أبو الفتح، ضياء الدين، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت: ٦٣٧هـ)،ص١٨٦/٢، ت: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت:١٤٢٠ هـ.

١٦- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)،ص ٢٦ / ٢٢٥
دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة، الثالثة: ١٤٢٠ هـ

١٧- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، ص٩ / ١٦، ت: صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت: ١٤٢٠هـ.

١٨- ينظر: خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، ص١٩٩، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م

١٩- فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، ص٣٩٠/٤، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ

٢٠- التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، ص٥٣٣/٨، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، مصدر الكتاب: موقع الجامعة الاسلامية

http://www.u-of-islam.net/uofislam/maktaba/Qran/kotob.htm

٢١- البرهان في علوم القرآن

بَدْر الدِّينِ مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، ص٣٧٧/٣

ت، محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٢٢- الكشاف:٤٢٦/٢.

٢٣- البحر المحيط:٢٠٥/٦.

٢٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)،٣٢/٦،ت: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة، الأولى: ١٤١٥هـ.

٢٥- الكشاف: ٣/ ٣٨٦.

٢٦- أساليب المعاني في القرآن: ٤١٥.

٢٧- المثل السائر: ١٩٨/٢.

٢٨- التبيان في تفسير القران: ١١٥/٨.

٢٩- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) ص٦٦٨، ت: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان د. ت .

٣٠- دراسات في النحو، صلاح الدين ٢٣٩/١

٣١- الكشاف ٢٧٠/١، ١٨٥. وينظر: مفاتيح الغيب: ٤٣٤/٦.

٣٢- روح المعاني ١٣١/٢.

٣٣- المفردات: ٣٣٨.